كما ان يعلم الله يرتفع كما يرتفع يذهب زيد وعلم الله ينتصب كما ينتصب
ذهب زيد وفيها معنى اليمين فالنصب ههنا في التمثيل كانك قلت ليكن
اتيان فان تحدث والمعنى على غير ذلك كما ان معنى علم الله لافعلن غير معنى
رزق الله فان تحدثني اللفظ مرفوعة ويكن لان المعنى لم يكن اتيان فيكون
حديث وتقول ما تاتينا فتحدثنا كانك قلت كما تاتينا فالنصب على
وجهين من المعاني احدهما ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لو اتيتنا لحدثتنا
واما الآخر فما تاتينا ابدا الا لم تحدثنا اي منك اتيان كثير ولا حديث منك
وان شئت اشركت بين الاول والآخر فدخل الآخر فيما دخل فيه الاول فتقول
ما تاتينا فتحدثنا كانك قلت ما تاتينا وما تحدثنا فمثل النصب قوله
عز وجل ذكره لا يقضى عليهم فيموتوا ومثل الرفع هذا يوم لا ينطقون ولا
يؤذن لهم فيعتذرون وان شئت رفعت على وجه آخر كانك قلت فانت تحدثنا
ومثل ذلك قول بعض الحارثيين

غيرانا لم تاتنا بيقين ... فنرجى ونكثر التاميلا

كانه قال فنحن نرجى فهذا في موضع مبني على المبتدا وتقول ما اتيتنا فتحدثنا
فالنصب فيه كالنصب في الاول وان شئت رفعت على فانت تحدثنا
الساعة والرفع فيه يجوز على ما وانما اختير النصب لان الوجه ههنا
وحد الكلام ان تقول ما اتيتنا فحدثتنا فلما صرفوه عن هذا الحد ضعف
ان يضمر بفعل الى فعلت فحملوه على الاسم كما يجوز ان يضمروا الى الاسم في قولهم
ما انت منا فتنفرنا يعني انت ونحوه واما الذين رفعوه فحملوه على موضع
اتيتنا لان اتيتنا في موضع فعل مرفوع وتحدثنا ههنا في موضع حدثتنا
وتقول ما تاتينا فتكلم الا بالجميل فالمعنى انك لم تاتنا الا تكلمت بجميل ونصبه

على

على اضمار ان كما كان نصب ما قبله على اضمار ان وتمثيله كتمثيل الاول وان شئت
رفعت على الشركة كانه قال وما تكلم الا بالجميل ومثل النصب قول الفرزدق

وما قام منا قائم في ندينا ... فينطق الا بالتي هي اعرف

وتقول لا تاتينا فتحدثنا الا ازددنا فيك رغبة فالنصب ههنا كالنصب
فيما تاتيني فتحدثني اذا اردت معنى ما تاتيني محدثا وانما اراد معنى ما
اتيتني محدثا الا ازددت فيك رغبة ومثل ذلك قول اللعين

وما حل سعد غربة ببلدة ... فينسب الا الزبرقان له اب

وتقول لا يسعدني شيء فيعجز عنك اي لا يسعدني شيء فيكون عاجزا عنك ولا
يسعدني شيء الا لم يعجز عنك هذا معنى هذا الكلام فان حملته على الاول
قبح المعنى لانك لا تريد ان تقول ان الاشياء لا تسعدني ولا تعجز عنك فهذا
لا ينويه احد وتقول ما انت منا فتحدثنا لا يكون الفعل محمولا على ما
لان الذي قبل الفعل ليس من الفعل فلم يشاكله قال الفرزدق

فما انت من قيس فتسبح دونها ... ولا من تميم في الهها والعلائم

وان شئت رفعت على قوله فنرجى ونكثر التاميلا وتقول الا ماء فنشربه
وليته عندنا فيحدثنا وقال امية بن ابي الصلت

الا رسول لنا منا فيخبرنا ... ما بعد غايتنا من راس مجرانا

لا يكون في هذا الا النصب لان الفعل لم تضمه الى فعل وتقول الا تنفع الماء
فيسبح اذا جعلت الآخر على الاول كانك قلت الا تسبح وان شئت نصبته
على ما انتصب عليه ما قبله كانك قلت الا يكون وقوع فان تسبح فهذا
تمثيل وان لم يتكلم به والمعنى في النصب انه يقول اذا وقعت سبحت و
تقول لم تاتنا فتحدثنا اذا لم يكن على الاول وان كان على الاول جزمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)